

موضوعات قصص الأطفال في الجزائر والمساهمة في تشكيل الوعي الثقافي

Children's Stories Topics in Algeria, and the contribution to cultural awareness.

محمد شنوفي²

medchenf@yahoo.fr

خديجة الأخضري¹

khadidja.lakhdari@univ-alger2dz

مخبر الخطاب الصوفي

جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 02-

تاريخ النشر: 2020/06/01

تاريخ القبول: 2020/11/11

تاريخ الاستلام: 2019/08/22

ABSTRACT:

ملخص البحث

Writing stories for children requires careful and thorough selection of topics because of its contribution to their intellectual, social and cultural development.

In Algeria, more needs to be done; because of the late appearance of this narrative art in general, and since this gender was just a blend of cultures in its very first occurrence.

In order to shape the cultural awareness of Algerian children, the writer should focus on a number of points, including taking his hand to learn about different cultures around him, without compromising his national identity and religious beliefs.

keywords; Children's Stories; Topics; Contribution; Cultural Awareness; Algerian Writers.

كتابة القصص للأطفال تستلزم اختيار الموضوعات بدقة وعناية نظرا لما تسهم به في بنائهم فكريا واجتماعيا وثقافيا، وفي الجزائر يتطلب العمل على ذلك أكثر، نظرا لتأخر ظهور الفن القصصي بشكل عام، ولأنها أول ما بدأت به كان من نسيج الثقافات الأخرى.

لتشكيل الوعي الثقافي للطفل الجزائري على الكاتب له أن يركز على مجموع نقاط من بينها، الأخذ بيده إلى الاطلاع على مختلف الثقافات من حوله، من غير الاخلال بتوازن هويته الوطنية ومعتقداته الدينية.

كلمات مفتاحية: قصص. الأطفال، موضوعات. المساهمة. الوعي. الثقافي. الكتاب. الجزائريين

1. مقدمة:

تعدّ فترة الطفولة مرحلة مرونة وقابلة للتعلّم، واكتساب المهارات، كونها فترة نشاط وحيوية مشتتة، وطاقات مهددة ما لم تُوجّه، ومرحلة النمو العقلي. فعقل الطفل صاف، وقلبه طاهر.

¹ المؤلف المرسل: خديجة الأخضري.

هو جوهرة نفيسة ساذجة مفرغة من كل تصوّر أو أثر، أو نحت، قابل للنقش عليه ما يُرجى منه، فالتعلّم في الصّغر كالنّقش على الحجر، وإذا ما عودناه على الخير وحبّه نشأ عليه وسُعد به، وأسعد والديه كذلك، دنيا وآخرة والعكس صحيح.

ومن أمثلة النحت والنقش في وجدان الأطفال ذاك الكلام الطيّب، الهادف، الرّاقى بأسلوبه وفنّه، المتمثّل في أسلوب التربية بالقصّة، التي من خلالها يتلقّى الطّفل المبادئ، والقيم، من غير إرغام أو عنوة، حتى لا ينفر منها إذا ما طُلبت منه مباشرة. وقد يختلف الأسلوب من شخص لآخر، لكن باستخدام فن القصص يختصر الكثيرون على أنفسهم مشاق التوجيه والإرشاد، نظرا لما تعالجه هذه الأخيرة من مواضيع هادفة ومتنوعة بالطريقة التي يرتضي تلقيها القارئ الصّغير.

إذ تكتب القصص للأطفال بُغية معالجة موضوع معين أو ظاهرة محدّدة، وما يلزمنا تقديمه للأطفال من موضوعات لا يعدّ ولا يحصى، فهم بحاجة إلى ما يغذي فهم الحاجات الاجتماعية والفردية من الحياة. وقصصهم لا تختلف كثيرا عن قصص الكبار من هذه الناحية، لكن باب الكتابة لهم: (ليس مفتوحا على مصراعيه، بل هو دقيق يحتاج إلى دراسات تربوية تعنى بمعرفة ميول الأطفال، وتتعرف دوافعهم واهتماماتهم وخبراتهم)¹، وهذا ليس صعب التحقيق إذ يمكن توفيره لهم من خلال الأنواع الأدبية وبشتى الأساليب، ففي الشعر خفّة النغم وإيقاع الطّرب، يستقطب الطفل للحفظ والاستظهار، وفي المسرح بطولة الشخص وفحولة الأداء يجعل من الطّفل مقلّد الأدوار، مكتسبا لما جاءت به فكرة التمثيلية، وفي غيرها من الفنون الأدبية أيضا ما يستقطب الطفل ويستولي عليه فكريا واجتماعيا، فيغيّر من سلوكه. وعلى هذا الطّرح ارتأينا معالجة الموضوع من زاويتين أساسيتين، أملين الوصول إلى ما يدعم صرح الحضارة، ويقوّم من سلوكات الأطفال، ويرتقي بتفكيرهم ويوسّع من آفاقهم، من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما الموضوعات التي تناولها كُتّاب قصص الأطفال في الجزائر؟

- كيف ساهمت في تشكيل وعيهم الثقافي؟

2. موضوعات النص القصصي الموجه للأطفال في الجزائر:

القصة بدورها تقوم بالآزم والمستلزم لتنمية قارئها الصّغير وتطويره ثقافيا واجتماعيا وعلى جميع الأصعدة، "المهم أن تنال هذه الموضوعات عناية خاصّة من الأدباء في طريقة عرضها، وأسلوب تناولها"²، انطلاقا من ميولات الأطفال واهتماماتهم، ومراعاة لمراحلهم العمرية ومستواهم العقلي، فعلى الكاتب لهم أن يستمدّ مادته من حياتهم وتطلعاتهم ولعبيهم، وما يواكب عصرهم وسنّهم، ذلك لأنّ عالم الطّفل "متحرك مشحون بالعواطف المتغيرة باستمرار، لأنّ من سمات الطفولة التغيّر المستمر (النمو والتطور) وعدم الثبات على رأي واحد، والميل إلى المثير والمدهش، والمرفّه والمسلي والمغذّي في نفس الوقت"³.

أمّا في حديثنا عن الأدب الجزائري الحديث وكتابة القصص للأطفال، فنجد عددا لا بأس به، حاول طرق باب الواجب والمستلزم في تغذيته الطفل، لكنّه وقع في متاهة التجريب ومواكبة ما فاتته من طور في هذا الصّدّد في بادئ الأمر، فاختلطت عليه نوعا ما طريقة العرض والتقديم.

ربّما يعود بعض هذا التقصير إلى أنّ هذا الفن في الجزائر بداية، مَنْ كتبه كان يكتب للكبار أيضا، كالطاهر وطار، ومحمد الأخضر السائحي، وبوزيد حرز الله، وسليمان جوادي، وعبد العزيز بوشفيرات، ومصطفى محمد الغماري، ومحمد مفلح، وموسى الأحمدى نويوات، ومحمد مرتاض، وغيرهم، ممن طغت عندهم الكتابة للكبار، دون وعي منهم يبقى التوجه أثناء الكتابة مرتبطا بالكبار، وينسون أنهم يكتبون للأطفال ويؤدي ذلك إلى نسيان الجوانب النفسانية والإدراكية والثقافية للأطفال، وقد يكون لعدم المعرفة الجيدة بها⁴. ولكن هذا لا ينفي وجود كتابات بناءة حققت الهدف والجودة الفنية، وهذا التشكيل اتسعت دائرة النصوص الأدبية الموجهة للأطفال وتنوعت مواضيعها ومغازيها، كما إنَّها ثريّة بالمضامين الهادفة، "إذ كانت الخرافات والمعتقدات القديمة وأخيلة الإنسان هي وحي قصص فجر تاريخه، فإنّ شؤون النفس والمجتمع اليوم هي الزاد الذي تستمد منه القصص في الآداب الحديثة مضامينها"⁵، وقد تناولت الأخلاقيات والسلوكيات وطرقت باب الوطنية ومحراب الدين، وغير ذلك من الموضوعات.

وبما أنّ عالم الكتابة القصصية للأطفال في الجزائر واسع، مليء بالمنتجات الفنية على اختلافها وألوانها، ولاتساع حدوده وعدم ضبطه، اعتمدنا جداول توضيحية تقريبية لما شاع من موضوعات ومضامين في المعالجة والتحليل، وذلك لاستحالة الإلمام بجميع ما كتبه المؤلفون للقصص الموجهة للأطفال في الجزائر، فإنّ حصره والإلمام به يستحيل، ومنه وضعنا مخططا ركّزنا فيه على أهمّ عناصره في الدّراسة يمثلها التقسيم التالي:

الجدول 1: يمثل توزيع موضوعات القصص

قصص اجتماعية حيائية	قصص توجيحية تربوية	قصص البطولة والمغامرة
الموضوعات الاجتماعية	موضوعات دينية	موضوعات تاريخية
موضوعات بيئية، ترفيحية...	موضوعات تعليمية، مدرسية	موضوعات بوليسية
الحكايا الشعبية	موضوعات علمية تطبيقية...	موضوعات أساطير..

1.2 الموضوعات الاجتماعية الحياتية:

موضوعات المجتمع والحياة عديدة، لا تعدّ ولا تحصى، لابد أن يقدمها الكاتب للطفل بما يوائم مستواه وتركيبته، انطلاقا من بيئته ومحيطه الذي عاش فيه، حتى وإن كانت أغلب القصص بدايةً، مستجلبة من العالم الغربي، ثمّ من المشرق العربي، وبعدها شاعت في الكتابة لأطفال الجزائر من قبل كُتاب بيئتهم، فهذا لا ينفي تقريبا لهم، والاشتغال على تفردهم وخصوصياتهم البيئية مستقبلا، فالعادات والتقاليد، والأعراف معلوم أنّها لا تتطابق في جميع البيئات، إذ لا بد من التبسيط، ومن بين الموضوعات الاجتماعية والحياتية التي دارت حولها الكتابة القصصية للأطفال في الجزائر المحاور التالية:

- المجتمع وتركيبته:

انطلاقا من المجتمع الذي يعيش فيه وصولا إلى ميولاته وتطلعاته، عليه أن يتعرف على ما فيه من عادات وتقاليد وأعراف حتى لا يتجاوزها. ليكبر بتصرفات لا تتعارض والمحيط الذي يعيش فيه، ولا يتصادم معه يوما ما، مع العلم أن الطفل قادر على التمييز وفرز الاختلافات السلوكية والمعاملاتية مع من حوله، وبتساؤلاته تلك البريئة يبني لذاته قاموس أفعال تصرفاته.

ومن الجيد أن يلتزم الكاتب له هذا الباب، ويبسطه له في قصص تشويقية ممتعة هادفة، مقدّما له بعضا من الحلول التي غابت عنه، التي لم يتوصل إليها بعد.

(وينبغي أن تغطي هذه الموضوعات مساحة كبيرة من الآداب والعادات والسلوك الاجتماعي الذي نريده للطفل من خلال تصوير الأدب لما نريده بالحكايات والقصص، وبرسم الشخصيات، وتمثيل الأحداث من خلال بسط المواقف، ونقل العبر، فتنقل هذه الصور إلى الطفل بطريقة سهلة، وتتمثل في ذاته الأخلاق والآداب والعادات التي نريدها بدون عناء، بل نقضي على كثير من الأمور السلبية التي تعاني منها مجتمعاتنا بهذه الطريقة أيضا. عندما يعيش الأديب في مجتمعه، ويعرف كيف ينقل للطفل ما يريد ليقرأ ويتفاعل، ويشعر بالتواصل والمحبة بينه وبين الحياة التي يراها حيّة متحرّكة في كتاب الله عزّ وجلّ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وفي السيرة وكتب التاريخ معين لا ينضب لموضوعات الحياة الاجتماعية المناسبة للطفل)⁶.

أمّا بالنسبة لتركيبية المجتمع فقد تمثلت في ذكر أصنافه، مهنة وحرفه، كالمعلمين والأطباء والمحامين والمحاسبين ورؤساء الشركات، والحرفيين، وأنواع المؤسسات الاقتصادية والتربوية والتعليمية، وغيرها... على الطّفّل الاطّلاع عليها، ومعرفة سلبياتها من إيجابياتها، مضارها من نفعها، فوائدها ومردود إنتاجها... التعرف على هذا كلّه وأكثر، يساعد الأطفال على اختيار التوجّه الفكري، والسلوكي كما يبني فهم الأخلاقيات النبيلة، كاحترام والتعاون والتآزر وغيرها.

الجدول 2: النماذج القصصية للموضوعات الاجتماعية الحياتية

القيمة المستهدفة	المؤلف	القيمة المستهدفة	المؤلف	القيمة المستهدفة	المؤلف
مهارتي غير موروثة يا أصدقاء	عبد العزيز بوشفيرات	اكتساب المهارات /التدريب	عبد العزيز بوشفيرات	معنى الحب	شريف زهير
سفر عفي الساسي هناك خلف جبلنا	//	الأمانة/ العمل السعي والرزق	//	معنى الرضا معنى الرّحمة	//
ما طلبته القافية من خيرات	//	البركة	//	فاطمة بخّاي	عادات
الابن الحقيقي والمطالان	محمد قلعي	الطّمع ربح الوالدين	//	معنى الصداقة	//
وفاء الفرس لعربي حرنكش والبيطري	//	الفروسة والأصالة	//	معنى العمل	//
الأصدقاء الثلاثة الفلاح الصديق والتوّاع الكسلان	//	مهنة/ أخلاقيات	//	الطّيبة ملوي	عدم الثقة في أيّ كان توخي الحذر من الغريباء
		الصداقة مهنة/ أخلاقيات		أمينة نويني	عبد العنم

هذه النماذج وغيرها تركّز على بعض القيم الاجتماعية بهدف غرسها في نفسية الطّفّل، بتصحيح المسار التربوي وتوضيح السلوك الصحيح والتصرف السليم، والقصص في هذا الباب عليها أن تكون واقعية مستمدة من الحياة المعاشة والملاحظة، حتى لا يختلط على الطّفّل في التمييز والتصنيف؛ لأنّ باب الخيال شيء آخر، سننوّه به لاحقا.

ولا بأس على الكاتب للأطفال (أن يضيف عليها -الموضوعات الحياتية- بعض الحوادث البسيطة التي تتطلبها المعالجة الفنية، والواقعية هنا، هي واقعية التصوير، وليست واقعية الأحداث فقط ومن أمثلة هذا

النوع القصص الوصفية، التي تصوّر إحدى البيئات من حيث الطبيعة أو عادات النَّاس، ويمكن بها مساعدة الأطفال على التّموّ الطبيعي من خلال القصص الواقعية، وذلك حيث أنّها تتناول مشكلاتهم وتصور أسرهم وأصدقاءهم، فهي تصوّر الحياة كما هي بالنسبة للأطفال⁷.

- موضوعات البيئة (الحيوان، النبات، الكوارث..):

وهذا الباب يأخذ من عناصر الطبيعة الحيّة والجامدة مادته وموضوعاته، والمتتبع للقصص التعليمية والقصص الاجتماعية يلاحظ أنّها تُولي عناية شديدة بالدعوة إلى الحفاظ على الطبيعة وحمايتها من التلوّث بالنّظافة والعناية اللاّزمة، أبواب هذا المحور عديدة، منها ما يتعلق بالحيوان والتعريف به وفصيلته وطبائعه، ومنها ما يعنى بالرياض والفصول المتقلبة بجوّها وثوبها، ناهيك عن مداخل النباتات وفوائدها وإيجابياتها في حياتنا اليومية.

الجدول 3: يحوي نماذج من قصص البيئة

محور الحيوانات		محور النباتات		محور الكوارث والنكبات		محور الإنسان	
القصة	المؤلف	القصة	المؤلف	القصة	المؤلف	القصة	المؤلف
السلحفاة والبطان	أمّة أشلي	الشجيرات الخمس	حسين عبّروس	جبل القروء	رابح خروسي	الطفل المتوحش	حنيف شفال
الصرصور المنجول	جيلة زنير	مزرعة البطيخ		البحيرة العظمية	أحمد مبارك منور	أسمع إلى جسدي	نونى
بوربكو الحمار الثائر	أحمد خياط			الزلازل		أعضاء الإنسان	
الفيل الصغير والعصافير	محمد شنوفي					قصص ألعاب الأصابع	سرّجلة

وهذه المجموعات تعالج الموضوعات بطريقة علمية وفي نفس الوقت تعرّف الطّفل بهذا العالم وتقربه إليه، حتى لا يخشاها ويعرف كيف يتعامل معها ولا نقصد في هذه المحاور أنسنه الحيوان أو النبات أو الجماد وحدها، بل نتكلم عليها في ذاتها، عن كنهها وطبيعتها وعن طبائعها المختلفة. لأنّ باب أنسنه الحيوان/ النبات/ الجماد. نجده في جميع الموضوعات، بحكم أنّه داخل في انتقائية الشخصيات للقصّة، لا الموضوع المؤلّف فيه.

- الموضوعات التّرفيية (قصص الفكاهة- الهزليات والطرائف):

الأطفال عادة ينجذبون إلى ما يبتّ المرح في روحهم والتّسلية في اكتسابهم المهارات والخبرات، وهذا النوع من الموضوعات يحمل في طيّاته الرّسائل المراد تبليغها للطفل بدل الوعظ والتلقين المباشر، (وتعتمد القصص الفكاهية على المفارقات الناتجة عن التناقض في الحياة مضمونا، وعلى الإيحاء غير المباشر أسلوبا، في جو بعيد عن التوتر، وعلى هذا فهي ليست مبعث هزل عابر، بل هي تثير خيال الطفل وتفكيره، وتشجّع في نفسه البهجة)⁸.

وهي بدورها تلبي حاجات الطفل الوجدانية، ممّا تعينهم على الترويح عن القلوب وتجديد نشاط النفوس بحكم أنّهم يميلون إلى الضحك والفكاهة بطبيعتهم، (كما وجد الكتاب في نوادر جحا مادة للفكاهة والإضحاك، فقد وجدوا الشيء نفسه في نوادر أشعب "أمير الطفيليين والمتطفلين"، فكتبوا القصص التي تردّ مغامراته وحكاياته، وتصوّر طموحه أو نهمه الشّديد إلى الطّعام، والمآزق التي كان يواجهها والحيل التي اصطنعها ... وهذا الأخذ والتقليد والإتيان بمثله يكون بأسلوب يجنح إلى البساطة والوضوح، فالجمل سواء أكانت سردية أم حوارية -بسيطة التراكيب، والألفاظ على قدر المعاني، ولا مجال للتصنّع، أو التكلّف أو الاستطراد...⁹.

وفي هذا النوع من الموضوعات نجدها تحوي مضامين تربوية أخلاقية واجتماعية، فهي تأتي للمعالجة لا للتفرد بالتسلية أو ملء فراغ بفراغ أكبر.

وتتميز القصص الهزلية بأنّها تضخّم العيوب لإثارة الضحك، وتتضمن التكرار كعنصر مهم من عناصرها، وهي على سداجة موضوعاتها تضمّ أحيانا مواعظ خُلقية يمكن تطبيقها في المواقف الحياتية، وقيمتها تتركز في إمتاع الأطفال والترويح عن النفس، فالمواقف المضحكة التي تتضمنها تبهج القلب، وتنفس الضغوط التي تفرضها عليهم الحياة الاجتماعية في الرّوضة أو في البيت أو في المدرسة، ولا شك أنّ التّرويح يُعيد للنفس طمأنينتها، ويهدأ من جنوح الخيال، فيرى الطّفل أو الإنسان الحقائق في حجمها الطبيعي دون المبالغة أو الاستخفاف بها)¹⁰، فيلين في تعامله مع المواقف المختلفة ويتصدّى لها بكلّ اندفاع وثقة.

- الحكاية الشعبيّة:

يُسمّى المجتمع التقليدي في الجزائر الحكاية الخرافية باللهجة العربية الدّارجة "حجّاية"، و"خرافة" أو "خريفية"، وبالأمازيغية "أماشهوس"، تُروى عادة في سهرات السّمر الليلية في نطاق الأسرة، في جوّ شبه طقوسيّ عند موقد النّار، أو تحت الأغصان الصّوفية أو الوردية، ويحرّم تداولها في النّهار بسبب أنّ من يرويها في ضوء النّهار يصاب -كما يتصوّر البعض واهمين- بأذى في نفسه أو في ذريّته¹¹.

تحمل من المواضيع الكثير، وكان يعتمد عليها الآباء والأجداد منذ القدم في تربيتهم للنشء وتوجيه سلوكياتهم، فالحكاية الشعبيّة تؤثر في نفس الطّفل تأثيرا إيجابيا، بما تبثّه في نفسه من الانشراح والراحة النفسيّة، وبما توفره من حرارة العلاقة الإنسانيّة بين الرّاوي والمستمع، وتقوية الإحساس العاطفي بين الأطفال والوالدين¹².

إضافة إلى أنّها تعمل على تصوير تجارب الكثيرين ومن الأمثال والحكم، التي يستضيء بها الطّفل والشاب في حياته، وفي تصرّفه مع غيره، ذلك لأنّ ما يسري في أحداث الحكايات يحدث في الواقع بشكل ما، فيبقى راسخاً لأطول مدة في الدّهن وربّما العمر كلّ. ومنها يستخلص العبر ويتدرب على التفكير والتدبير واستعمال عقله قبل الإقدام، كما يندفع إلى المغامرة حبّاً في الاكتشاف وتجريب الحياة، إذا أوجها تحقيق هدفه من المتخيّل أو الواقعي.

ويتم تقسيم المادة الشعبيّة على حسب أصنافها، وفق ما يلي¹³:

❖ الحكاية الخالصة: وتتضمن:

- الحكاية الخرافية، مثل حكاية "عشبة خضار"، أو حكاية "ودعة منجلية السبعة".

- الحكايات الواقعية، مثال: "ولد المتروكة".
 - الحكايات الدينية مثل حكايات "الشيخ العكرّك" أو "الشيخ الضرّس"...
 - حكايات الأغوال الأغبياء نحو حكاية: "لونجة بنت الغولة"
 - حكايات الحيوان.
 - ❖ الحكايات المرحّة: وتضمّ:
 - القصص التي تهزّأ من الأغنياء والأقوياء ومن المؤسسات.
 - حكايات جحا والطرطور، ونوادر أشعب.
 - القصص التي تهزّأ من الضعفاء والمعوقين.
 - القصص التي تهزّأ من سكان منطقة معينة، أو سلالة معينة يتمّ تضخيم أحد العيوب الاجتماعية التي تنسب إليها مثل البخل والغباء، أو التصلب في موقف أو الاستعمال الخاص للغة المشتركة.. إلخ
 - القصص التي تعتمد على المفارقة في اللغة، أي العبارات المتناقضة المعاني.
 - القصص التكرارية المتدرجة، التي ترمي إلى تعليم المنطق السببي للأطفال.
- ومن الجدير بالذكر أن بعض التصنيفات المعاصرة حاولت أن تستلهم التراث التصنيفي الشكلائي والبنوي وأن توفق فيما سماه أندريه يولس Andre Eulce بالموقف الفكري من ناحية، ومظاهر الشكل من ناحية أخرى، ممّا سمح مثلاً لـ: "ميشال سيمسون" Michel Simpson بأن يقترح علينا الجدول التصنيفي الآتي:

الجدول 4: أصناف الحكاية الشعبية.

النوع	الموقف	الشكل	أطراف الصراع	الوظيفة الاجتماعية
الأسطورة	حقيقة	شعر	آلهة، أبطال	طقس
أغاني المآثر أو السير المأثورة	حقيقة	شعر	بشر، قبائل، سلالة	سياسية، ترفيهية
قصة بطولية -خارقة	حقيقة	نثر	آلهة، كائنات خارقة، أولياء، بشر	درس أخلاقي، وعظ
حكاية	خيال	نثر، صيغ مسجوعة	بشر، كائنات خارقة، حيوان	تسلية
نادرة	حقيقة	نثر	بشر	خمر، تسلية

2.2 الموضوعات التوجيهية التربوية:

وفي هذا النوع من القصص نجد ما يخدم الطّفّل من النّاحية العقائدية والفكرية لما لها من قيم عظيمة في تهذيب سلوكياتهم وتقديم القدوات والمثّل العليا والصّالحة التي ترسّخ فيهم مبادئ الإيمان وآداب العلم.

ومن المحاور التي طرقتها هذه الموضوعات نجد:

-القصص الدينية:

هناك من يتجنب فصل الدّين عن الحياة بتخصيصه الدّيني البحث في القصص بتقسيمه هذا، رفضه وتجنبه هذا أمر صائب، لأنّ الحياة لا تنفصل عن الجانب الدّيني، ولا الدّين يأتي بما يخالف الحياة، لكن

القصص من قولنا القصص الديني وتخصيصنا هذا هو: (ما تهدف إليه القصة -الدينية- عادة إلى تعليم الطفل بعض المبادئ عن العقيدة والشريعة، ويستحسن فيها أن تُراعى فكرة التدرج مع مراحل الطفولة، بحيث يكتفى في المراحل الأولى بأبسط المبادئ التي يمكن توصيلها عن طريق الحواس، وأن تؤجل الموضوعات التجريدية إلى المراحل المتأخرة من الطفولة، كما يستحسن أن تكون القصص مقتبسة من القرآن الكريم، والسيرة النبوية وحياة الصحابة، على أن تقدم بأسلوب بسيط يستوعبه الطفل بسهولة، وهذا لا يمكن تحقيقه في المراحل الأولى خاصة، إلا إذا تمكن الكاتب من تجسيد الأفكار المجردة بلغة حسية تمكن الطفل من رؤيتها، والإحساس بتحقيقها على أرض الواقع..¹⁴

وعلى العموم المواضيع الدينية أكثر باب طرقه الكتاب للأطفال في البلاد العربية، لأنهم في أول الطريق كانت الغاية واضحة اقتضت على توعية النشء لئلا تطمس هويتهم الدينية وانتماءاتهم المذهبية، بحكم الاستعمار الذي ناهض الفكر العربي فترة من الزمن، فكان على العرب آباء ومربين الالتفات إلى ما يحيي الطفل من الانحراف العقائدي والانجراف الديني، وكانت القصص مستمدة من القرآن أولا لتثبيت قلوب الناس عامة ولأنسهم وقت الضيق، وأخذا للعبارة من المواقف المشابهة.

وهناك من الاجتهادات الفردية التي جعلت محدّدات وغايات للنص الديني المقدم للأطفال مثل الدكتور "إسماعيل عبد الفتاح" الذي وضع مجموعة من المحدّدات العامة التي تنبع من مستلزمات النمو الروحي والديني للأطفال هي¹⁵:

- أن ينشأ الطفل على الإيمان بالله وابتغاء مرضاته في كلّ المواقف والأحوال.
- أن يعرف الطفل مبادئ الدين الأساسية متحررا من الخرافات والتعصّب.
- أن تبني عقيدته على أسس سليمة من الفهم والممارسة عبادة وسلوكا.
- أن ينطبع الطفل على يقظة الضمير ويؤربى على الإيمان بالفضائل الخلقية، والقيم الصالحة والتمسك بها، وعلى حبّ الخير وبذل المعونة للمحتاج.
- أن تنمي فيه العزيمة والمثابرة والقدرة على مواجهة الحياة في تفاؤل وثقة بنفسه وبربه.
- أن يحيا الطفل كريما معززا بفضل ما حباه به الله من مكارم، وهبات.
- أن يُفاخر الطفل بدينه وما جاء به للإنسانية جمعاء من نور وهدى.

وأما الغايات فهي¹⁶:

- التعرف على وحدانية الله عزّ وجل وصفاته وعظمته وخلق السماوات والأرض، وأنّ كلّ شيء بيده سبحانه وتعالى وحده.
- التعرف على أسس الإسلام وفرائضه ونواهييه وحلاله وحرامه.
- التعرف على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم حياته وسننه وصفاته وصفات الخلفاء والصحابة والتابعين...

وأخرى كثيرة لكن ذكرنا أهمها وأشملها، والذي غرسه الكتاب في قصصهم إثمارة لحرثهم في نفوس المتلقين الصغار، وارتقاء بهم إلى عالم المثل والفضائل الحميدة، والأخلاق النبيلة.

الجدول 5: يمثل محاور الموضوعات الدينية لقصص الأطفال

شخصيات دينية	من القرآن الكريم	العقائد والعبادات	المعاملات والأداب العامة
-سير الأنبياء والمرسلين -قصص عظماء وعلماء الإسلام	-فأصبح يقلب كفيه -بقرة بني إسرائيل -أصحاب الأخدود -أصحاب الكهف -أصحاب الجنة -قصة ذو القرنين...	-قصص أركان الإيمان - قصص أركان الإسلام -الفرائض الخمسة التوحيد...	-إفشاء السلام -الكذب والصدق احترام الجار بِرّ الوالدين...

- القصص المدرسية التعليمية والعلمية:

هي نوع من القصص التي اتجه إليها المؤلفون لتحقيق التلاؤم بين ما يقدمون واتجاهات العصر، وليمهدوا سبيل العلم أمام الناشئين حتى يتابعوا في المستقبل مسيرة الكشف والاختراع، ويحققوا للإنسان سعادته، ولقد اتجهت موضوعات هذا النوع من القصص إلى استخدام الرّمز لعرض مظاهر الطبيعة أو الحقائق الجغرافية، أو سمات الأشياء لإثارة اهتمام الطّفل العلمي وتزويده بالثقافة العلمية بطريقة شيقة¹⁷. وينقسم هذا الباب إلى محورين كبيرين كلّ محور تندرج ضمنه مجموعة خطوط عريضة على الكاتب للأطفال الأخذ بها، والتأليف على أساسها.

❖ القصص التعليمية المدرسية:

وهو محور تكاد كلّ الموضوعات القصصية تطرقه، لكن تخصيصنا له بهذا الشكل يعني أنّنا نقصد به ما تعلّق بالمواد التعليمية لأطفال المدرسة، أو تحضيراً لهم للمدرسة، وتكون فيها مضامين متعلّقة بالمحيط المدرسي أو ما يحتاجه الطّفل في المدرسة وما يصادفه مستقبلاً، كأن يعرف له طريقة التعليم/ التعلّم ليميز بينها وبين ما ألفه من تلقين وتوجيه في البيت وكذا المعاملات ضمن الجماعة بعدما عهد الاهتمام المباشر والتفرد في الإرسال والاستقبال، سعياً من الكتاب للطّفل في هذه المواضيع إلى: (تدعيم علاقة الأطفال بالمدرسة وتأكيد ارتباطهم بها، باعتبارها بيتهم الثاني، وحرصاً منهم على تدعيم الجوانب التربوية المتصلة بالمدرسة، كنظافة الهمد، وطاعة المعلّم واحترامه، وأداء الواجب، واحترام الزملاء، والحفاظ على الأدوات والكتب وغيرها من أمور)¹⁸.

من غير أن ينسى الكاتب في هذا الصّرح الإشارة إلى حقوق وواجبات المتعلّم الطّفل داخل هذه البوتقة. ومن ذكاء الكاتب أيضاً الاستعانة بالطّفل كشخصية فاعلة في مهنة التدريس هذه وتعريفه بالمهنة ومشاقها والمراد من هذا العالم، يجعله المسؤول عن هذه العملية، مثل (قصة بشرى المعلمة لربيعة جلوي، وقصة الغش في الامتحان، أو قصة من جدّ وجد... وغيرها).

❖ القصص العلمية وقصص الخيال العلمي وقصص العلوم التطبيقية:

عرّف الأستاذ فوزي عيسى: (أنّ هذه القصص تهدف إلى تقديم المعلومات العلمية في سياق قصصي من خلال بناء فني منطقي بأسلوب مبسّط يتناول فيه بعض الطبائع والخصائص للظاهرة العلمية المدروسة، إذ يهتم المؤلف بتفسير الظواهر الطبيعية والخوارق تفسيراً علمياً -بعيدا عن التفسير الخرافي الساذج- وهو ما

يتضح من المشاهد التي يظهر فيها البطل،... وتتناثر فيها المعلومات العلمية المختلفة هنا وهناك في سياق السرد والحوار، بتقديم الأبطال في صور نموذجية ليكونوا مثالا يحتذى به للأطفال...¹⁹.

والطفل في هذه المرحلة يواجه ازدواجية الخطاب اللغوي بين الفصحى والعامية من جهة، ومنافسة اللغة الأجنبية للغة العربية من جهة ثانية، وفي هذا المحور كثيرا ما نجد القصص يستخدم كتابها المصطلحات الدخيلة والمعرّبة، أو المصطلحات العلمية بتفسير كنهها، مما يضع الطفل القارئ أمام ظاهرة اللغة وتداخلاتها. هذه نقطة في غاية الأهمية وجب الالتفات إليها والحبك فيها، بالتأليف في موضوع حب اللغة العربية والدعوة إلى التمسك بها والإغراء بتعلّمها كأن يجعلها لغة أهل الجنة في سرده، والدعوة إلى الإقبال عليها، مع بيان جمالها وسهولتها²⁰ من جانب إثراء ملكة اللغة الأم للطفل العربي، والعمل على تبسيط اللغة الثانية لتشويق الطفل في اكتسابها من أجل بنائه للمستقبل العلمي.

وفي العلوم التطبيقية، وما وصلت إليه من اختراعات واكتشافات، مجالات واسعة لاختيار موضوعات لأدب الأطفال، تضيف إليهم بعدا في التفكير، وتحفيزهم للعمل والبحث، وتطلق لأخيلائهم العنان لارتياح المستقبل بوعي، وتضعهم في طريق البحث والتفكير العلمي المثمر، فضلا عما تحدثه من عمق في الإيمان بعظمة الخالق - سبحانه وتعالى - عند التعرف على هذه النواميس الكونية الدقيقة التي تنتظم الخلق والكون كله... فالأديب يستطيع الاستفادة من موضوعات العلوم التطبيقية المختلفة وعلوم الحياة ويعرضها بما يناسب مراحل الطفولة، زيادة لخبرة الطفل العلمية، وثروته المعرفية²¹.

3.2 قصص البطولة والمغامرة:

لهذا النوع من القصص طابع مميز يستهوي الكبار والصغار، نظرا لما يشتمل عليه من مضامين البطولة والمغامرة، فالإنسان منذ القديم جُبِل على الولع بالقوي والانتصار على الشرور، وكذا حب الاكتشاف والفضول طبع يحرك الجميع للغوص أكثر في القراءة ويدفعه إلى طلب المزيد من الاطلاع.

- قصص المغامرة:

يدخل ضمن هذه القصص مجمل الحكايات التي تنطوي على القوة والشجاعة، أو المجازفة، أو الذكاء الحاد، ومن القصص ما هي واقعية مثل القصص التي تحكي بطولة شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطر من الأخطار، أو القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة أدوار الشجاعة من أجل أداء مهماتهم في ملاحقة المجرمين والقبض عليهم، ومنها ما هي خيالية وهي تلك التي تصف بطولات لا وجود لها في الواقع²². والقيم التي تضمنتها هذه القصص تربية موجبة، تُحيل إلى انتصارات الخير على الشر، وإلى الصبر والأناة في حلّ المشكلات، وإلى تفعيل الذكاء كما تظهر للأطفال نقاط قوتهم وحسن تصرفهم وشجاعتهم، كونها تهدف إلى تنمية هذه الجوانب فيهم، فيبادرون بحلّ عقد الحكايا قبل الوصول إلى نتائجها أو نهاية القصة المروية لهم أو المقروءة إضافة إلى ما تهدف إليه من تسلية وترويح.

إذ تقوم كلّ قصة من هذه القصص على لغز من الألغاز البوليسية، ويسعى بعض الأولاد ممن يتصفون بالذكاء، وحبّ المغامرة إلى مساعدة رجال الشرطة في حلّ هذا اللغز من خلال ما يقومون به من مغامرات، وما يواجهونه من أحداث مثيرة²³.

- قصص تاريخية:

وهذا اللون القصصي اهتم به الكُتّاب من أجل تعريفهم بالتاريخ وتبسيطه، إضافة إلى ما تضمنته أحداثه من عبر ودروس، وما صوّره من قصص البطولة والشجاعة والفحولة والتضحية. والمتأمل في هذه الموضوعات يجدها تعددت وتنوعت بين:

- الحضارات العربية والأجنبية/الحديثة والقديمة.
- الوطنية وحب الوطن والتضحية في سبيله.
- الشخصيات التاريخية والإسلامية والوطنية.

(وهي قصص شائقة: فحواذتها وشخصياتها من التاريخ، وهذه القصص تنمي الشعور بالجنس والقومية التي ينتهي إليها القارئ، وتقوي الإحساس بالقرابة والاشتراك في الدم، وهذه الخاصة هي التي تجعل القصص التاريخية واسطة في تربية شعور القومية والانتماء عند الأطفال)²⁴.

والكاتب للأطفال عليه باستخدام لغة مبسّطة لنقل التاريخ إليه، ويحبّذ أن يتحرّاه جيدا قبل نقله إليه، ليكون صحيحا غير محزّف، ويدقّق في تفاصيله الحسّاسة التي تثير في نفسية الطفل إبان قراءته ما يستلزم من حبّه للوطن، وكرهه للعدو، واستراتيجيات الطّامعين والغاصبين، وذكر الشخصيات الفاعلة في أحداثه، من غير أن ينسى الكاتب تصويرها بدقّة واحترافية ليحرّك في الطّفل القارئ حمّها والتعاطف معها والفضول حولها، من أجل معرفة الحقائق كما هي لا كما يروّجها الحاقدون على الدّين أو على الوطن.

(وإذا كان التركيز في كتابة التاريخ المدرسي على الوقائع والأحداث المتعلقة بالحكم والحكام فإنّه من الحقّ أن نبسّط حقائق التاريخ الإسلامي بكلّ أبعاده -كحضارة أقاليمها منهج شامل- منهج إلهي حول أشتاتنا من البشر الأميين إلى أمة حضارية، فكان هذا التاريخ الممتد وقائع، وعلوما، وفنونا ومجتمعات، وحضارة تظللّ مساحات شاسعة من العالم ظلت ممتدة إلى نهاية القرن الماضي تقريبا)²⁵.

بمعنى أنّ التاريخ ليس عبارة عن حروب وعراكات والصراع على الحكم والخلافة كما يصوّره الكثير، بل هو أكبر من ذلك، هو بما يحمله من دعوات إنسانية ودينية، وحضارية، وتاريخ للعلماء والحكماء أيضا، لا الملوك والأمراء فقط.

ويمكن تصنيف هذه القصص بحسب المحاور التالية:

- محور الشخصيات الدينية.
- محور الشخصيات التاريخية.
- محور الشخصيات الوطنية.
- محور البطولات والأمجاد (الوطنية/القومية/الحضارية)
- محور الخيال التاريخي (الأساطير).

وهذا الأخير شاع استخدامه بكثرة خلال السنوات الأخيرة، على الرّغم من تواجده في وقت سابق، إلّا أنّه جاء ليرز العلاقة بين الحياة الخاصّة والحياة الاجتماعية، ضمن أبعاد تاريخية محددة، عندما يخضع القاص المضمون التاريخي لمنظوره الخيالي ويصوغ الأحداث والأجواء وفق ذلك المنظور... يضيف لمسات خيالية على الأحداث والوقائع والظواهر، ماضية كانت أو حاضرة أو مقبلة في تناول قصصي... يهدف هذا النوع إلى

إشراك الأطفال في تخيلهم الماضي والإحساس بأحزان وأفراح الأجيال التي سبقتهم، وكذا الشعور باستمرارية الحياة مع (رؤية أنفسهم) في موقعهم الحاضر في مسيرة الزمن²⁶.

3. القصص المترجمة وتشكيل الوعي الثقافي للطفل:

1.3 ترجمة القصص وتبادل الثقافات:

صحيح اعتبار الأدب العالمي وسيلة طبيعية للأطفال لفهمهم الشامل للعالم، حيث يمكن الاستفادة من القصص المستمدة من ثقافات أخرى في تعميق هذا الفهم، بشرط تحيد التقاليد الأدبية للمجتمعات الأخرى، خاصة تلك التقاليد التي تنعكس في القصص، مع تجنب ما يتعارض وقيم المجتمع حتى لا تستحوذ على انتباه الأطفال²⁷.

وما نقصده بتعميق هذا الفهم هو ما نقل من القصص الأجنبي ترجمة، أو تقليدا من تمجيد للعنف كوسيلة لحلّ المشكلات وجعل القوة البدنية هي العامل الأقوى في حسم المواقف، أو زرع بذور العنصرية العرقية، واحتقار الأجناس الملونة وحياتهم، مستهدفين إنسانيتهم وجعلهم في درجة الرّق والعبودية. أنسب مثال على ذلك ما جاء من قصص إبادة الهنود الحمر و"بوكاهانتس"، وقصة "طرازان" التي تؤكد تفوق الرجل الأبيض، ناهيك عن الأدب السّوقي المبذل الذي لا تحدّه الشرائع ولا تجيزه، فيروج الغرب فكرة العنصري وأحقاده على العرب بطرق غير مباشرة، تبتّ في الطّفّل أفكارا خطيرة إن لم يتداركها المربي الموجّه بالمناقشة، ويطلّع عليها، يتقمصها طفله ويلبسها اجتماعيا.

ولا يعني ذلك إغلاق باب الترجمة إلى العربية أو التّفور من كلّ ما هو أجنبي ولا ندعو إليه، أو الاكتفاء بترائنا وإنتاجنا القصصي فقط، فلربما كان ذلك أشدّ خطرا وأضعف سيرا، لأنّ هذا معناه رفض كلّ ما هو جديد، وعزل أطفالنا عن مواكبة التقدّم الحضاري وثقافة الإبداع، واتساع الفجوة القائمة بين الشعوب والثقافات المختلفة²⁸.

لا ننكر أنّ بداية هذا الفنّ في الجزائر كان مستجلبا من ثقافات أخرى، لكن الكاتب الذّكي هو من يستطيع توجيه بوصلة العمل إلى ما يدعم الطّفّل الجزائري فكريا واجتماعيا، فيأخذ به إلى أقصر طريق يلخّص له الحياة في مجتمعه .

2.3 عناصر الإخراج في قصص الأطفال الجزائري:

ومن بعض النّقاط التي استخلصناها بالإجمال ممّا ورد في غالبية القصص الموجهة للأطفال في الجزائر من مضامين وطرق المعالجة نجد منها:

- تداخل مضامين النّص القصصي الواحد بعضها ببعض، كأن يرد السّياق العام حول ظاهرة اجتماعية ما، وفي الوقت نفسه نجده يحمل في طيّاته مجموع قيم دينية، تربوية أو غيرها، ولا يعدّ عيبا هذا التداخل بقدر ما يستطيع اعتماده الكاتب للطفل لتمرير مجموعة من الأفكار وغرسها في العمل الواحد، فقط عليه أن يحرص على تناسبها والفئة المستهدفة بالكتابة.

فما أخذ عن مرحلة البداية ما قاله يحي عبد السلام: (أمّا عن مضامينها ومدى قربها من الطفل أو ابتعادها عنه، فإنّ الدّارس لقصص هذه المرحلة يلاحظ أنّه لم يتمّ ضبطها ومدرّكات الطّفّل، وتصوّراته للأشياء، وفهمه لها، فكثيرا ما تبتعد عنه وتفوق سنّه وطريقة تفكيره، ففي قصّة "الجندي الصغير"²⁹، يحدث سمير نفسه

قائلا: "إنّ حماية الوطن وشرفه حتما تمر على كلّ عمل شريف... وإنّ المواطن الصالح لا بد أن يفكر في كلّ ما يخدم دينه ووطنه"، فكيف لطفل أن تتزاحم لديه هذه الأفكار من الشرف إلى المواطنة، إلى الصّلاح، إلى الدّفاع عن الدّين³⁰.

- جهود الأدباء واضحة في بناء صرح الحضارة من خلال رسمهم القصص الفاعلة في تكوين شخص الطفل ومستقبله، وهذا من الأدب المرغوب والمفضّل لدى المربين، كونه أدبا (يصاحب الطّفل في مراحل نموه، ويلبي حاجاته الفكرية، والعاطفية البناءة، في شتى النواحي والمجالات، ليسهم في إعداد الجيل ليكون لبنة بناءة في المجتمع المسلم)³¹.

- الصورة والرّسومات في النّصوص القصصية الموجهة للأطفال جزء لا يتجزأ من الموضوع وليست مجرد مكملات³².

- الموضوعات الاجتماعية والدينية والأخلاقية مكرورة مستعارة من بعضها البعض، لكن بأساليب تختلف من كاتب لآخر، وهذا ما يساعد الأطفال على انتقاء من يفهم، ويؤثر فيهم مباشرة، دون إعمال لجهد إضافي في استقبال ما هو موجّه لهم.

- الاعتناء بمراحل الطفولة المتقدّمة من المدرسة أثناء الكتابة، ما أثرى الانتاجية لهم مقابل إهمال إلى حد ما مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المهد، التي بدورها تُسهم في تكوين الطّفل، وتنمية مدركاته الحسيّة والذهنية.

4. خاتمة:

إنّ موضوعات القصص للأطفال في الجزائر لا تختلف عن غيرها من البلدان، حتى طريقة المعالجة لا تكاد تختلف بحكم العولة، لكن الكاتب الماهر هو الذي يعرف كيف يقدّم بيئته والحياة التي يعيشها أطفال بلده. وخوضنا في الحديث عن هذا كلّه وتوسيع المجال البحثي بهذا العنصر، مردّه إلى أنّ: "الكثير من النّاس لا يدرون أنّ الطّفل سيصبح يوما رجلا من رجال الأُمّة"³³.

ومن أبرز ما توصّل إليه البحث، هو أنّ الطفل إلى جانب التسلية يحبّ ما يثريه ثقافيا وفكريا، فهو بحاجة إلى تغذية عقله بكلّ ما أنواع الموضوعات، لاكتساب الحلول والمهارات، وهذا الأمر لم يهمله كُتّاب أدب الأطفال، فقد عنوا به وأولوه اهتماما خاصا، وعملوا على تطويره وتحسين جودته، ومن الاقتراحات التي نودّ أن يعمل عليها الكُتّاب للأطفال مستقبلا:

- تكثيف الاشتغال على تنمية الوعي الثقافي للطفّل، ومحاولة الاستعانة بالثقافات الأجنبية عنه، لتشكيل حسّه النقدي والمقارنة بين أساليب التفكير والحياة لدى الشعوب القريبة منه والتي يودّ الاطلاع عليها أكثر.
- دمج الأحداث الواقعية المستجدة أثناء الكتابة، وتقديمها لهم في أسلوب بعيد عن المجاز والخيال، حتى لا يتيه في استغلاق فهمه للمواضيع.
- محاولة تصحيح بعض المغالطات الفكرية والسياسية بطرق مبسّطة يستوعبها الطّفل في مختلف مراحل نموه.

- التركيز على موضوعات الهوية الوطنية والدينية، نظرا لما طرأ مؤخّرا على البلاد العربية، والجزائر خاصّة.

- الاستعانة بالشخصيات الحقيقية في رسم القصة إسهاما في تشكيل وعيه التاريخي.

5. الهوامش:

- ¹ الفصيل سمروحي، 1981، مشكلات قصص الأطفال في سورية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، ص 41.
- ² بريغش محمد حسن، 1997، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة بيروت، ط3، ص 03، ص 195.
- ³ رمضان مصطفى، سنة 1994، خصائص مسرح الطفل ومكوناته، مجلة المشكاة، المغرب، العدد 18، ص 48.
- ⁴ عبد السلام يحي، 2011/2010، سيمياء القص للأطفال في الجزائر - الفترة ما بين 1980-2000، نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص 36.
- ⁵ الهيتي هادي نعمان، 1986، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 131.
- ⁶ بريغش محمد حسن، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 206، ص 207.
- ⁷ عبد الوهاب أحمد سمير، 2004، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة، الأردن، ط 01، ص 96، ص 97.
- ⁸ نفس المرجع، ص 106.
- ⁹ عيسى فوزي، 2007، أدب الأطفال- شعر مسرح الطفل، القصة-، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 01، ص 331، ص 332.
- ¹⁰ عبد الوهاب أحمد سمير، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، ص 107.
- ¹¹ بورايو عبد الحميد، 2007، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، ص 141.
- ¹² هاشمي سعيد، 2000، قصص شعبية جزائرية، منشورات الشهاب، الجزائر، ص 09.
- ¹³ بورايو عبد الحميد، الأدب الشعبي الجزائري، ص 86.
- ¹⁴ أ.د بن سلامة الربيعي، 2009، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دارمداد، قسنطينة، ط 01، ص 78، ص 79.
- ¹⁵ جلولي العيد، 2008، النص الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، دراسة، دارموفم للنشر، الجزائر، ص 194، ص 195.
- ¹⁶ ينظر: عبد الفتاح عبد الكافي إسماعيل، 1997، الأدب الإسلامي للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 16.
- ¹⁷ قناوي محمد هدى، 1994، الطفل وأدب الطفل، القاهرة، الأنجلو المصرية، ص 208، ص 209.
- ¹⁸ جلولي العيد، النص الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 183.
- ¹⁹ ينظر: عيسى فوزي، أدب الأطفال- شعر مسرح الطفل، القصة-، ص 312، ص 314، ص 315.
- ²⁰ ينظر: جلولي العيد، المرجع السابق، ص 236، ص 237.
- ²¹ ينظر: بريغش محمد حسن، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 207، ص 208.
- ²² نفسه، ص 97.
- ²³ عيسى فوزي، أدب الأطفال- شعر مسرح الطفل، القصة-، ص 325.
- ²⁴ الحديدي علي، 1988، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 04، ص 274.
- ²⁵ بريغش محمد حسن، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 205.
- ²⁶ عبد الوهاب أحمد سمير، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، ص 103.
- ²⁷ نفس المرجع، ص 108.
- ²⁸ نفسه، ص 108.
- ²⁹ قصة مجهولة المؤلف.
- ³⁰ عبد السلام يحي، سيمياء القص للأطفال في الجزائر، ص 35.
- ³¹ بريغش محمد حسين، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 194.
- ³² جلولي العيد، النص الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 172.
- ³³ ينظر: بريغش محمد حسين، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 36.